ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:07 العدد: 02(2022) ص 731-753

أثر المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كوفيد 19 في تشكيل الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري-دراسة ميدانية-

The impact of media treatment of the pandemic Covid 19 virus In forming health awareness of the Algerian citizen- Empirical Study-

مهري شفيقة *	جمال درير
جامعة سطيف2 (الجزائر)	جامعة الجزائر3 (الجزائر)
mehrichafika@yahoo.fr	drirdjamel2006@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
09 جويلية 2021
تاريخ القبول:
16 اكتوبر 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المعالجة الإعلامية:
- ✓ فيروس كوفيد 19:
- ✓ الوعي الصحي:

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كوفيد 19 في وسائل الإعلام وأثرها في تشكيل الوعي الصحي لدى المواطن، من خلال إنجاز دراسة ميدانية أثناء فترة تفشي الوباء اعتمدنا فيها على المنهج المسحي، وذلك بتوزيع استبيان إلكتروني بموقع الفايسبوك على عينة من المواطنين وانتهت الدراسة لنتائج هامة ،تتمثل في مساهمة المعالجة الإعلامية للجائحة عبر وسائل الإعلام في اكتساب المواطن سلوكيات سليمة في تعامله مع الفيروس، ولكن بشكل متوسط إلى ضعيف، وهو ما يشكل وعي صحي متوسط لدى المواطن

Article info

Received
09 July 2021
Accepted
16 October 2021

Keywords:
- ✓ *Media Treatment*
- ✓ *COVID-19 Pandemic*
- ✓ *Health Awareness*

Abstract :

The study dealt with the media treatment of the Covid 19 and its impact on the formation health awareness to the citizen' s, By completing a field study during the outbreak,We relied on the survey method, By distributing an online questionnaire on the Facebook to a sample of citizens, The study ended with important results, It is represented in the contribution of the media treatment of the pandemic through the media to the citizen's acquisition of sound behaviors in his dealing with the virus, But moderate to weak, This constitutes average health awareness to citizen's

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

منذ نهاية سنة 2019 وتحديدا بتاريخ 31 ديسمبر أعلنت الصين اندلاع فيروس كوفيد 19 السريع الانتشار المكتشف مؤخراً في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول، وتعددت إحتمالات طريقة إنتشار الفيروس في بدايته الأولى، حيث رأي فريق من العلماء أنه قد يكون نوع من الفيروسات التي تصيب الحيوان في الأصل، ونتيجة إنتقاله للإنسان أصبح متكيفا وقادرا على إصابة الخلية الإنسانية الحية، وقد تمكن فريق طبي من التوصل إلى أن المصدر الاساسي للفيروس هم الخفافيش، وأن سوق الحيوانات والمأكولات البحرية في يوهان هو سبب انتشار الفيروس، ويستبعد الكثير من الباحثين والمخابر أن يكون هذا الفيروس مصنوع مخبريا.

بدأ فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) في الظهور والإنتشار عالميا، وما تلى ذلك من تحوله لوباء عالمي ثم لجائحة، أصبح موضوع هذا الفيروس يتقدم في أجندات وسائل الإعلام المختلفة، وإزداد الإهتمام به وبالإعلام الصحي عموما، إلى الحد الذي صار يمثل الموضوع الرئيس والأعلى أولوية لدى عامة وسائل الإعلام، التي كيفت مخرجاتها لتعطي للإعلام الصحي أهمية أكبر خصوصا مع الهلع والخوف وانتشار الشائعات، فوسائل الإعلام هي المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الفرد في تجميع المعلومات والأخبار في هذه الفترة الحساسة.

وبالتزامن مع تغير إستخدامات جماهير هذه الوسائل وتبدل حاجاتهم للمعلومات، سواءً من وسائل الإعلام التقليدية أو عبر تطبيقات الإعلام الجديد، وبذلك فقد سيطر فيروس كورونا المستجد على كافة مخرجات وسائل الإعلام الوطنية والعالمية، بشكل أجبر وسائل الإعلام على التكيف مع هذا التحول والاتجاه للتنافس في مجال الإعلام الصحي، من خلال اعتماد أساليب مختلفة في معالجة المعلومات الصحية وعرضها بما يلبي حاجة الأفراد أولا للمعلومات، ومن ثمة في سعي هذه الوسائل والقائمين عليها لتوجيه وتعديل سلوكيات الأفراد، من خلال السعي إلى إكسابهم وعي صحي إيجابي، يمكن أن يسهم في الحد من إنتشار الفيروس المستجد ويقلل من تفشيه وطنيا وعالميا.

ونظرا لدور وسائل الإعلام في الأزمات الوبائية الصحية وتحدياته في مجال الوعي الصحي، تأتي دراستنا هذه للوقوف على طريقة تناول وسائل الإعلام المختلفة لموضوع فيروس كورونا المستجد في الجزائر، والتعرف على أسلوب معالجتها لموضوع الفيروس منذ ظهوره عالميا وإلى غاية وصوله وانتشاره في الجزائر، ومن ثمة التعرف على انعكاس هذه المعالجة الإعلامية ومساهمتها في تشكل وعي صحي إيجابي لدى المواطنين الجزائريين، ومن أجل ذلك فقد إنطلقنا في هذه الدراسة من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف أثرت المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كوفيد19 المستجد عبر وسائل الإعلام الجزائرية على تشكل وعي صحي بالفيروس لدى المواطن الجزائري؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- بماذا اتسمت المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد19 المستجد عبر وسائل الإعلام الجزائرية؟.
- أي من وسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة التي نجحت في معالجة موضوع فيروس كوفيد19 المستجد في نظر المواطن الجزائري؟.
- هل أسهمت المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد19 المستجد في إكتساب المواطن الجزائري معارف صحية صحيحة عن الفيروس؟.
- هل ساهمت المعالجة الإعلامية لموضوع فيروس كوفيد19 المستجد في إكساب المواطن الجزائري سلوكيات صحيحة في تعامله مع الفيروس؟.

2.فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة انطلقت هذه الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- سمحت المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد19 المستجد عبر وسائل الإعلام الجزائرية بتشكل وعي صحي إيجابي لدى المواطن الجزائري.

وتتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيتين التاليتين:

- ساهمت المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد19 المستجد عبر وسائل الإعلام الجزائر في إكساب المواطن الجزائري معارف صحيحة عن الفيروس.

- ساهمت المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد19 المستجد عبر وسائل الإعلام الجزائر في إكساب المواطن الجزائري سلوكيات سليمة في تعامله مع الفيروس.

3.أهداف الدراسة:

- التعرف على نمط المعالجة الإعلامية المعتمدة من قبل وسائل الإعلام الجزائرية العمومية منها والخاصة لفيروس كوفيد19 المستجد.

- التعرف على مدى ثقة المواطن الجزائري في كل من وسائل الإعلام المختلفة، التقليدية منها والجديدة، وكذا العمومية والخاصة، ولاسيما فيما يخص بالمعلومات المتعلقة بفيروس كوفيد19 المستجد.

- التعرف على مدى مساهمة وسائل الإعلام الجزائرية في إكساب المواطنين الجزائريين معارف صحيحة عن الفيروس.

- التعرف على مدى تأثير ما يعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة في إكتساب المواطنين الجزائريين لسلوكيات صحية صحيحة ولاسيما فيما تعلق بتعاملهم مع مخاطر الفيروس.

4. أهمية الدراسة: إن موضوع الوعي الصحي في ظل هذه الظروف يعد رهانا اساسيا، فكلما ساهمت وسائل الإعلام مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى في تكوين وتشكيل وعي صحي قوي، كلما تخطينا هذه الأزمة بأقل الأضرار وفي أسرع وقت، وكلما انخفضت مستويات الوعي الصحي كلما استفحل الوباء وتضاعفت تداعياته لدرجة ممكن أن يتحطم نظام الدولة بكل مقوماته السياسية الاقتصادية الاجتماعية والصحية والبشرية، ومن هنا تنبع أهمية الموضوع

1.مقاربة مفاهيمية لمتغيرات للدراسة:

يعد تحديد مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها أحد الطرق المنهجية الهامة في ضبط متغيرات البحث العلمي، وأحد الوسائل الهامة لتحقيق الدقة والموضوعية، ومن الضروري للباحث أن يحدد مفاهيمه، وتتطرق دراستنا إلى عدد من المفاهيم الأساسية والتي سنتناول أهمها فيما يلي:

1.1 مفهوم الأثر:

يطرح هذا المفهوم مشاكل في ميدان بحوث الإعلام، نظرا لصعوبة قياس طبيعته ودرجته وتحديد مصدره بالضبط، فالتأثير عموما هو التغيير الذي يحدث على مستوى المعارف السلوكيات الاتجاهات والآراء لدى الأفراد، بعد تعرضهم لوسيلة إعلامية ما سواءا تقليدية أو إلكترونية بشكل متكرر .

ويعرفه الدكتور محمد منير حجاب بأنه: " التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يغير سلوكياته أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير بداية من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات، ثم حدوث تغيير على مستوى تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني" (حجاب،2004،ص28)

2.1 مفهوم المعالجة الإعلامية: هي نقل المعلومات من مصادر عدة بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء، وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها، كما يعرفها الحقباني بأنها طريقة عرض المادة الصحفية من خلال أربعة مستويات سرد وحوار وتحليل مختلط.(بوسالم،2010،ص21)

هي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة، والمعالجة الإعلامية هي العمل الإعلامي الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض الوقائع أو الأحداث.(بومشطة،2016،ص6)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ونعني بها احتواء الخبر والإحاطة به من كل الجوانب، وذلك بجمع أكبر كم ممكن من المعلومات عنه، ؟(باهي،2006،ص31)

3.1 مفهوم الجائحة: Pandemic

كلمة جائحة تعني في الأصل إجتياح كل شيء اشخاص زرع حيوانات، كما أنها تشير الآن إلى مرض معد ينتشر على الصعيد العالمي ويسبب الوفاة على مقياس كبير، في علم الأوبئة يشير الوباء إلى تفشي المرض المحلي، في حين أن الجائحة تشير إلى تفشي مفاجئ وسريع الانتشار جغرافيا، تاريخيا هناك العديد من فواصل الأمراض المعدية التي أصبحت أوبئة في سياق تاريخ البشرية (على سبيل المثال، الالتهابات الفيروسية مثل الجدري والانفلونزا، الإيدز، الالتهابات البكتيرية مثل الطاعون، الزهري والكوليرا والسل والتيفوس، والالتهابات الأولية مثل الملاريا، بطبيعة الحال تتطلب هذه العدوى السيطرة من حيث الإجراءات نظرا لسرعة العدوى في الإنتشار. (yamamoto,2013,page51)

4.1 مفهوم فيروس كوفيد19:

يعد فيروس كورونا المستجد لعام2020 الذي تم إعلانه وباءا من قبل منظمة الصحة العالمية منذ11 مارس 2020، سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 31 ديسمبر 2019، ومن الممكن أن يسبب هذا الفيروس أمراض الجهاز التنفسي، التي تتراوح بين نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة قد تؤدي إلى الوفاة. (تقرير تقني،2019)

فيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات يصيب العديد منهم الحيوانات، لكن بعض فيروسات كورونا المنتقلة من الحيوانات يمكن أن تتطور وتتحول إلى فيروس كورونا بشري جديد يمكن أن ينتشر من شخص لآخر، هذا ما حدث مع فيروس كورونا الجديد المعروف باسم 2019 - CoV-SARS ، الذي يسبب المرض المعروف باسم COVID 19 عادة ما تسبب أمراض فيروسات كورونا للأشخاص مرَضا خفيفًا إلى معتدل، مثل نزلات البرد إلى شديد لدى بعض الاشخاص(دليل توعوي،2020.)

5.1 مفهوم الوعي الصحي: ويقصد به تجاوز مجرد مستوى الإلمام بجملة المعلومات والمعارف المكتسبة المرتبطة بالصحة، والانتقال إلى الإحساس بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، من خلال ترجمة تلك المعارف إلى ممارسة فعلية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع، وتحويلها إلى عادات تمارس طوعيا دون تفكير.(دریاس، برکو، 2019،ص284)[1]

ويعرف أنه السلوك الإيجابي الذي يؤثر إيجابيا على الصحة، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة، تكسبها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته، وذلك في حدود إمكانياته.(خلفي،2013، ص273)

2.الإطار المنهجي للدراسة:

1.2 نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى الكشفي التحليلي، التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا بكافة جوانبها.

وتعتبر الدراسات الوصفية أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".(عبيدات ،وأخرون،1999،ص46)

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح للكشف عن أثر التغطية الإعلامية بوسائل الإعلام الجزائرية في تشكيل الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري، ويندرج في إطار بحوث مسح جمهور وسائل الإعلام، ونظرا لكبر مجتمع البحث فقد إستخدمنا أسلوب المسح بالعينة، والذي يعرف على أنه واحد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فعلى الباحث أن

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

يحصل على الحقائق الظاهرة أو الظروف السائدة عن طريق جمع المعلومات بمسح السكان كلهم، أو أخذ عينة مختارة بشكل دقيق ومحكم لتمثيل مجتمع الدراسة.(الرفاعي، 2003،ص134)

2.2 مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في المواطن الجزائري من مختلف ربوع الوطن ونظرا لاستحالة إجراء دراسة على كل مجتمع البحث، نظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعدد طبقاته، إضافة إلى تعذر حصر مفرداته عدديا وصعوبة الاتصال بهم في ظروف الحجر الصحي، تم اختيار العينة كأسلوب للمعاينة، اعتمدت الدراسة على العينة القصدية حيث استهدفنا المفردات عبر موقع الفايسبوك في المجموعات والصفحات الجزائرية العامة والخاصة الأكثر نشاطا، شملت العينة 164 مبحوثا عبر مختلف مناطق الجزائر، وتمحورت حول المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام ودورها في تشكل وعي صحي حول الجائحة لدى المواطنين الجزائريين،

3.2 مجالات الدراسة: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2020/04/05 إلى غاية 2020/04/20، وتوزيع أفراد عينتها الأساسية على 44 ولاية (محافظة) من أصل 48 ولاية تتشكل منها الجزائر، التوزيع كان عبر موقع الفايسبوك

4.2 الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان اشتملت على عدة محاور، المحور الأول دور وسائل الإعلام في المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد 19، تضمن هذا المحور اسئلة تتعلق بالتعرف على التغطية أساليبها وسائلها ومصادرها ومدى ثقة المبحوث فيها وتقييمه لها، أما المحور الثاني فيتعلق بقياس الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري بعد تعرضه للتغطية الإعلامية لفيروس كوفيد-19، من خلال تحديد مستوى المعارف حول الفيروس، ومن خلال سلوكيات وإجراءات الوقاية هل طبقت من طرفهم

3- النظرية المفسرة: نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام

تفترض هذه النظرية أن وسائل الاتصال تحقق قدرا كبيرا من التأثيرات السلوكية والعاطفية والمعرفية ومن خلال المعلومات الرئيسية والمفيدة، وأن زيادة هذه التأثيرات تكون عالية في حالة عدم الإستقرار في المجتمع الذي يؤدي إلى الصراع والتغيير، وأن تغيير حالة الجمهور المعرفية والوجدانية قد ترتد لتغير بدورها كل من وسائل الاتصال والمجتمع.(سميسم،2005،ص28)

وتعتمد فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه، حيث أن الطريقة التي يستخدمون بها وسائل الاتصال ويتفاعلون بها مع تلك الوسائل تتأثر بما يتعلمونه من وسائل الاتصال، كما أنهم يتأثرون بما سيحدث في اللحظة التي يتعاملون فيها مع وسائل الاتصال[2]، وتزداد قدرة تأثير وسائل الإعلام عندما تأخذ هذه الوسيلة صبغة الاستمرارية في نقل المعلومات وبشكل مكثف،(سميسم،2005،ص28).

يشير صاحبا هذه النظرية" ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش" إلى التأثيرات المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية: هي التأثيرات المعرفية تشمل تكوين معارف أراء وإتجاهات نحو القضايا وترتيب أولويات الجمهور، والإنفعالية تشمل درجة الإنفعال تجاه القضايا ومستوى الإحساس والشعور، مثل المخاوف والقلق جراء التعرض لقضايا ومواضيع معينة، والسلوكية تشمل السلوكيات وردود الأفعال التي يكتسبها الأشخاص بعض التعرض لوسائل الإعلام، وبعد تأثيرها فهناك علاقة بين الاعتماد والتأثير(مكاوي،وأخرون،1998،ص 329،325)

1.3 فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: تقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضات وهي (عبد المقصود، 2018، ص3)

- تختلف المجتمعات وفقا لدرجة استقرارها، وكلما زادت حالات الاضطراب وعدم الاستقرار في مجتمع ما، كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام.
- كلما كان النظام الإعلامي القائم في مجتمع ما قادرا على تحقيق أهداف الجمهور في هذا المجتمع، وإشباع احتياجاته، كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- يفترض وجود علاقة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثير، أي أنه كلما كان الشخص أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام كان أكثر اهتماما بها، وبالتالي كان أكثر تأثرا.

- كلما زادت درجة الحاجة إلى المعلومات زادت درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكذا احتمالية أن تغير المعلومات معارف الجمهور ووجدانه وسلوكياته.

- الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم بشكل متساو بين أعضاء المجتمع الواحد، بل يعتمد أساسا على بعض المتغيرات مثل الدخل والعمر والتعليم، حيث تعيق الأمية الفرد من متابعة الأنترنيت وفهمها واستيعابها.(شبل،2012،ص31)

- تعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المساعدة في توسيع المعتقدات التي يدركها الجمهور فهي تعلم الجمهور معارف لا يدركها من قبل وتقدم لهم معلومات جديدة.

4.الإطار النظري:

1.4 منشأ الفيروس كوفيد 19:

منذ نهاية 2019 تسبب فيروس تاجي جديد تم تحديده في ووهان في مقاطعة هوبي الصينية ، في حدوث الوباء الذي نعرفه اليوم، الفيروس المعني هو متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة 2 (SARS-CoV-2) ، والتي تسمى في الأصل 2019. nCoV-المرض المرتبط بهذا الفيروس هو مرض COVID-19 (COronaVIrus 2019) من بين جميع الفيروسات المعروفة، فإن الفيروسات التاجية هي تلك التي لها أكبر حجم من الجينوم يقدر من(27000 إلى 32000). هذه هي فيروسات الحمض النووي الريبي (الحمض النووي الريبي)، يمكن تفسير اسمها من خلال مظهرها كالإكليل (من الاكليل اللاتيني) عند ملاحظتها تحت المجهر الإلكتروني، عندما تتكاثر تخلق هذه الفيروسات نسخًا أكثر أو أقل دقة من الجينوم الخاص بها بالمقارنة مع فيروسات DNA، لا تملك فيروسات RNAالقدرة على اكتشاف وتصحيح أي أخطاء قد تحدث أثناء النسخ، وبالتالي فإن "الطفرات" تؤدي إلى (تغيير قاعدة واحدة أو أكثر من قواعد الرنا ، والتي تسمى أيضًا متعددة الأشكال) وهي أمر لا مفر منه ، ولكن نادرًا ما يكون له عواقب على عمل الفيروس، يمكن مقارنة ذلك بعمل خطأ مطبعي على نص مكون من 30.000 حرف، يمكن أن يؤدي عدد الأخطاء وموقعها إلى تغيير معنى النص أم لا، هذه "أخطاء النسخ" (الطفرات) هي التي تسمح للعلماء بتتبع أصل الفيروس وتطوره، إن السارس CoV-2 يشبه فقط 79 إلى 82 ٪ من السارس CoV - ، الذي تسبب في وباء عام 2003. على الرغم من أن أسمائهم متشابهة ، إلا أن السارسCoV-2 - ليس سليل السارس - CoV. يشير تشابه SARS-CoV-2 إلى اثنين من فيروسات الخفافيش (تشابه 88-96٪) إلى أن الخفاش هو مصدر SARS-CoV-2 ، وأن فيروسه تكيف مع انتقل إلى البشر، نظرًا لعدم وجود الخفافيش في سوق المأكولات البحرية في ووهان (نقطة أصل الوباء)، اعتقد الباحثون أن مضيفًا متوسطًا قد نقل الفيروس، لذلك درسوا ما إذا كانت الفيروسات (على غرار سارس2 - CoV) المعروفة في الحيوانات، لديها القدرة على إصابة البشر، اتضح أن بروتينات فيروسات البانجولين والأفعى والسلاحف، التي تسمح للفيروس بالالتصاق بالخلايا، قريبة جدًا من البروتين المعروف في الفيروس البشري، وبالتالي قد تكون إحدى هذه الحيوانات مضيفًا وسيطًا بين الخفافيش والبشر في انتشار الفيروس، لكن الجواب ليس نهائيا، من المهم أن نلاحظ أن الفيروس لا يزال يتطور في البشر، حيث تم تحديد سلالتين مختلفتين من السارس CoV-2 في بداية الوباء: نوع L الذي سائد خلال الأيام الأولى للوباء في الصين (96٪ من العينات التي تم تحليلها) ، ونوع S ، الذي لم يكن موجودًا جدًا في ووهان (4٪ من العينات التي تم تحليلها) ولكن تم تطويره بمجرد إصابة الفيروس بدأ في الوصول إلى مناطق أخرى (تم تحليل 38٪ من العينات)، اعتبارًا من 20 مارس 2020 ، تمت مشاركة 723 إصدارًا من جينوم SARS-Cov-2 بشكل عام بالفعل (انظر nextstrain.org). هذا لا يعني أن هناك حاليًا 700 سلالة من الفيروس، يثبت فقط أن الاختلافات الصغيرة في الجينوم ظهرت مع تكاثر الفيروس.(Caroline Mouton ,2020.)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.4 التغطية الإعلامية للفيروس ومواجهة الشائعات :

إستقبل العالم سنة 2020 بوباء سريع الإنتشار ظهر لأول مرة بالصين نهاية شهر ديسمبر 2019 عرف بإسم فيروس كوفيد 19 أو ما يعرف بكورونا، وإنتقل لجل دول العالم في أكثر من 183 دولة وعرف أوجه في الإنتشار خلال شهر مارس، وتحديدا إثر نقل المرض عن طريق المغتربين في الدول التي إنتشر بها الوباء، عرفت إحصائيات المرض تطورت كبيرة أعادت تصنيف الدول في الوقت الذي إنحصر فيه الوباء في الصين مصدر الوباء، إستفحل في الدول العظمى وأخل بالخريطة الجيوسياسية للدول وأخل موازين القوى وأثر على التوازنات الاقتصادية للدول الكبرى، وأرهق الإمكانيات التكنولوجية والطبية لكبريات الدول المتقدمة، حيث رتبت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى تلتها إيطاليا ثم إسبانيا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا ، كما إنتشر في الدول العربية مع بداية ومطلع شهر مارس، وهو سريع الإنتشار بمعدلات متضاعفة بطريقة أسية.

- إتبعت الدول عدة إجراءات للحد من إنتشار الوباء كالحجر الصحي المنزلي الكلي والجزئي، والعقوبات والغرامات المالية في حالة الخروج للإخلال بالصحة العامة، كما أتبعت الدول إجراءات توعوية صارمة للتوعية بالفيروس وتداعياته وتأثيراته النفسية والإجتماعية والصحية والسياسية والإقتصادية، كما حاولت تعزيز النظام الصحي بالتجهيزات الملائمة وإعلان حالة الطوارئ الطبية، للإستعداد لهذا الوباء الذي تتطور قوة إنتشاره بعكس جهود هذه الدول وإمكانياتها.

- من جهتها وسائل الإعلام العربية والمحلية والعالمية رصدت حيزا هاما لتغطية هذا الحدث الذي إحتل صدارة أجندة هذه الوسائل منذ شهور، حيث واجهت الظاهرة الإعلامية مستجدات جعلت من الإشاعات تنتشر في الإعلام الإجتماعي وعبر الكلمة المنقولة، وأثير الخوف الهلع كما أن جهات معينة حاولت أن تضرب الجهود الحكومية في مصداقيتها وأدائها، وسائل الإعلام بذلت جهود مضاعفة لمواجهة الشائعات خصوصا وأن مصدر المعلومات الرسمية عن المرض إحتكرته وزارة الصحة فهي المخول الوحيد بإدلاء الإحصائيات عن المرض، ليس فقط في الجزائر بل في كل دول العالم، فالاتصال العمومي الصحي أثناء الأزمات تحتكره الدول فهو حق من حقوقها لمنع الشائعات والسيطرة على الفضاء العمومي ورقابته، وهو نفس الإجراء التي إتبعته معظم دول العالم فالشائعات والتضليل وقت الأزمات مشكلة حقيقية تؤثر على إستقرار الرأي العام وتؤثر على سيكولوجية الجماهير.

- لذا فأجندة وسائل الإعلام في دول العالم، إعتمدت برامج وخطط لإدارة اتصال الأزمات لمواجهة فيروس كورونا، وفي الجزائر اتبعت وزارة الصحة إجراءات فرضها رئيس الجمهورية للحفاظ على أرواح الناس وصحتهم ، واتباع أسلوب طمأنة الراي العام في كل الخطابات الخاصة برئيس الجمهورية والتي كانت تعرضها وسائل الإعلام، تداولت وسائل الإعلام الإجتماعي عدة شائعات حول مصدر الفيروس أنه حرب بيولوجية بين الدول الكبرى بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، وأنه ليس من منشأ طبيعي وهو فيروس مفتعل، أن الفيروس هو بكتيريا، أن الفيروس لن ينتهي حتى عام 2021، أنه ستطلق فيروسات أخرى تفعل حرب بيولوجية طويلة الأمد، شائعات حول تضارب الإحصائيات وتضليل الرأي العام، شائعات بأن الفيروس هو كذبة القرن الواحد والعشرين أو هو غاز السارين وسينتهي مع نهاية شهر أفريل، شائعات لتهويل الرأي العام، لكن بمتابعة وسائل الإعلام الجزائرية في هذه الأزمة لاحظنا وجود استراتيجية إتبعها الحكومة عبر وسائل الإعلام لمواجهة الشائعات وطمأنة الرأي العام، ووجود عدة إجراءات فرضها رئيس الجمهورية لمعاقبة المروجين للشائعات تصل للسجن والغرامة المالية، بل أن وزارة الشؤون الدينية لعبت دورا واستصدرت فتوى بتحريم التهويل والتضليل والشائعات في ظل هذه الأزمة، لعل الوسيلة الخصبة التي نمت فيها الشائعات هي مواقع التواصل الإجتماعي كالفايسبوك، ومن بين أحدث الشائعات تواطؤ منظمة الصحة العالمية في إنتشار المرض وإخفاء حقائق عدة حول طرق إنتشار الفيروس كإنتشاره في الهواء وهو ما يضرب مصداقيتها، أما الإعلام التقليدي فقد

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لعب دور إعلام متحكم في المعلومات في مجال الاتصال العام، لكن رغم هذه الجهود الحكومية في مجال الاتصال العمومي الصحي أثناء الأزمة ، ومن خلال مقابلات مع عينة من المواطنين الشائعات وتضارب الحقائق، فقد المواطن الثقة في وسائل الإعلام حتى الجهود الحكومية أصبح المواطن يشكك في مصداقيتها، وربما هذه الشائعات سببت للمواطن ضعف الوعي وعدم إلتزامه بإجراءات الوقاية، فالمواطن يشك في وجود الفيروس أصلا وفي مصداقية المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام .(تحليل الباحثان)

3.4 الإعلام الصحي ودوره في تشكيل الوعي الصحي:

نظرا لأن حجم المعرفة الطبية كبير، ويتجدد باستمرار فإنه يصعب على أي فرد كان سواءا مواطنا عاديا أو حتى طبيبا أو باحث مختصا استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات، حيث أن الإحصائيات العلمية تؤكد "أن التطور الذي عرفه مجال الطب خلال الأربعين سنة الماضية يفوق بكثير التطور الذي عرفه نفس المجال خلال أربعين عقد مضت" (جاد الله،1975 ص59)،. وعليه فإن الحاجة إلى الإعلام الصحي تصبح ضرورة لا بد منها قصد مسايرة التطور المتنامي الذي يشهده قطاع الصحة والعلوم الطبية، وهناك من يضيف أن " الإعلام الصحي أصبح واجبا أخلاقيا وقضائيا" (CARLIER.2011.P26) في الوقت الراهن.

ما ينبغي التأكيد عليه في هذا الصدد ومن أجل إيجاد إعلام صحي قوي وفعال يسمح بزرع ثقافة صحية إيجابية وفعالة بين مختلف أفراد المجتمع، يجب الاعتماد على مختلف وسائل الإعلام وبشكل متزامن ومتكامل ووفقا لخطة محددة ومدروسة بما يسمح بتحقيق الهدف المنشود.

5.4 واقع الإعلام الصحي في الجزائر:

على الرغم من أن الإعلام الصحي الجزائري سعى منذ الاستقلال وإلى غاية يومنا هذا إلى زرع ثقافة صحية إيجابية بين مختلف أفراد المجتمع، وذلك بحثهم تارة وتحذيرهم تارة أخرى من السلوكيات السلبية والمضرة بصحتهم، غير أن التساؤل عن مدى نجاعة هذا النوع من الإعلام في الجزائر يكشف لنا العديد من النقائص، وينبهنا إلى الكثير من القضايا قد نغفل عنها ولعل أكثرها بروزا ما يلي (بوخبزة، 1997،ص ص86، 91)

ما يعاب على العملية الإعلامية الخاصة بالصحة في الجزائر هو غياب مرسل أو معد للبرامج بصورة دائمة أو أخصائيين في مجال الإعلام الصحي في الإذاعة أو التلفزيون، أو حتى على مستوى الصحافة المكتوبة فهي تعتمد أساسا على المبادرات الفردية والجهود التلقائية التي تظهر في المناسبات، فهناك إذا تغير مستمر هو الذي يؤثر على أسلوب وطريقة تناول المسألة الصحية، وكثيرا ما تؤدي إلى التكرار المستمر والممل بدون تقديم أي جديد وهذا ما يقلل من احتمال نجاحها وإقناعها للجماهير، كما نلاحظ غياب ركن ثابت خاص بالصحة في كل الوسائل الإعلامية، إذا استثنينا القليل من الحصص والأركان التي أصبحت قارة على مستوى هذه الوسائل، فإن الوصف ينطبق على باقي البرامج، حيث تقدم بصورة عفوية وغير منتظمة، أي ليست هناك متابعة مستمرة للمشاكل الصحية، ونأخذ مثال على ذلك تقديم التلفزيون للإعلانات الصحية بصورة غير مستمرة، فتغيب فترات لتعود للظهور من جديد.

جل الرسائل المستعملة في الحملات الإعلامية الصحية في الجزائر تتميز بأنها رسائل ذات بعد واحد، وهذا يعني بأننا نستعمل رسائل واحدة وتمس كل شرائح المجتمع دون مراعاة خصائص كل طبقة اجتماعية، أي أنها تستهدف كل الفئات، الشباب، الرجال، النساء، العجزة، الأطفال، وهذه الظاهرة تقلل من فعالية الرسائل، ولا تسمح ببلوغ كل أفراد هذا الجمهور متغير الخواص أميين، متعلمين، مثقفين، وغير مثقفين، إلا أن هذه العقبة يمكن تجاوزها من خلال التنوع في استعمال الوسائل حسب خصائص الجمهور والموضوع المراد نشره، ولعل مراكز السوسيولوجية تفي بهذا الغرض إلا أنه يمكن القول أنها منعدمة في بلادنا من خلال سبر الآراء والدراسات، وعدم المتابعة والتقييم لنتائج العملية، إذ غالبا ما تستثمر الأموال وبذل الجهود والوقت لإعداد الحملات الإعلامية ولكن عند نهاية العملية لا يقوم بمتابعتها ولا تقيم النتائج، فتغيير السلوك يستلزم

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وقت كبير تتخلله عمليات متكررة لضمان نوع من الاستمرارية للحصول على نتيجة إيجابية، أما المرحلة الثانية وهي التقييم، فلا وجود له، فتقييم العمل المبذول يؤهلنا لتصحيح أخطائنا في المستقبل .

أما فيما يخص السياسة الحكومية في الميدان الصحي، فنجد هناك غياب واضح للجدية في هذا الميدان، بحيث أننا نجد الشعارات والملصقات الصحية منتشرة في الأوساط الصحية (المراكز الصحية المستشفيات، ...) كما أن معظمها باللغة الفرنسية، مما يعني عدم مراعاة المواطن قاعات العلاج العادي.

ويمكن القول أن أهم مشكلة تواجه ميدان الإعلام الصحي في الجزائر عدم مبالاة الفرد الجزائري بنوعية المنتوج الذي يقوم بإعداده، (فالكمية تطغي على الكيفية)، كما أن هذا الميدان غير مستثمر في بلدنا فالجهود والإمكانيات رغم نقصها مبذولة إلا أن نتائجها غير مضمونة، وعليه فإن أساس العملية الإعلامية الصحية هو البناء العلمي" للرسالة" الصحية المقدمة للجمهور لأن الهدف الأول من هذه العملية هو إقناع الجمهور بتغيير سلوكه، هذا التغيير ليس من السهولة تحقيقه فلابد من احتواء الرسالة على أساليب واستراتيجيات توقع المواطن في شباك التغيير المتعمد في أحيان كثيرة والتلقائي في بعضها، معتمدين في ذلك على مختلف الإستراتيجيات والأساليب الإقناعية وموظفين كل الوسائل الإعلامية في آن واحد، وبشكل متكامل لبلوغ التغيير المنشود

5. الإطار التطبيقي للدراسة

1.5 اختبار الصدق والثبات: تم عرض الاستبيان على ثلاثة محكمين مختصين في الإعلام والاتصال ، وتم تعديل الملاحظات المطلوبة وبعد حساب الثبات بطريقة هولستي تم التوصل لدرجة ثبات عالية تفوق 0,90

2.5 المعالجة الإخصائية: تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي من تكرارات ونسب مئوية نظرا لملائمتها لطبيعة الدراسة

3.5 تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1.3.5 دوروسائل الإعلام في المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد 19 :

الجدول رقم 1: المصدر الأول لإكتشاف والتعرف على فيروس كوفيد-19

من أين سمعت بمعلومات عن الفيروس لأول مرة؟	التكرار	النسبة المئوية
من قبل الأصدقاء والاتصال الشخصي في محيط الدراسة أو العمل أو المحيط الاجتماعي	18	%10.98
من شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدا موقع فايسبوك	76	%46.34
من مواقع إلكترونية عربية وأجنبية	11	%6.71
من وسائل إعلام وطنية عمومية وخاصة	25	%16.24
من وسائل إعلام عربية	13	%7.93
من وسائل إعلام أجنبية	21	%12.80

مثلت مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الأول لتشكل المعرفة الأولية عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 بالنسبة إلى غالبية المبحوثين، حيث أوضحت الدراسة من خلال ما تضمنه الجدول رقم (1) أن 46.34% من مجموع أفراد العينة تعرفوا على الفيروس لأول مرة من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، وهذا يعكس تماما المكانة التي صارت تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف أفراد المجتمع عموما، ومدى أهميتها كمصدر سريع لمختلف الأخبار والمعلومات، وذلك كنتيجة مباشرة لمجموع المزايا والخصائص التي تتميز بها هذه المواقع مقارنة بباقي مصادر المعلومات التقليدية، حيث لم تتعدى نسبة أفراد العينة الذين مثلت لهم وسائل الإعلام التقليدية (الوطنية منها والعربية والأجنبية) المصدر الأول للتعرف على الفيروس 35.98% فقط، وهذا يعكس إلى حد ما ضعف إعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام التقليدية

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كمصدر سريع للأخبار والمعلومات الصحية، وبالنظر للنتائج المتوصل إليها في الدراسة فقد مثلت وسائل الإعلام الوطنية العمومية منها والخاصة المصدر الأول لما نسبته 15.24% من مجموع المبحوثين، أما وسائل الإعلام الأجنبية فحلت في المرتبة الثالثة من حيث إعتبارها مصدرا أوليا للتعرف على الفيروس، وذلك لدى حوالي 12.80% من مجموع المبحوثين، في حين لم تتجاوز هذه النسبة 7.93% بالنسبة لوسائل الإعلام العربية، وفي مقابل ذلك أوضح ما نسبته 10.98% من مجموع أفراد عينة الدراسة أن الاتصال الشخصي مثل المصدر الأول لتعرفهم على الفيروس لأول مرة، وذلك من خلال تواصلهم اليومي مع مجموعة الأصدقاء والزملاء داخل المجتمع.

الجدول رقم 2: الإنطباع الأولي المتشكل لدى المبحوثين من خلال متابعة وسائل الإعلام بعد إنتشار الفيروس عالميا ووصوله لأول مرة إلى الجزائر

ما هو إنطباعك الأولي الذي شكلته من وسائل الإعلام بعد سماعك بإنتشار الفيروس عالميا ووصوله للجزائر؟	التكرار	النسبة المئوية
عادي ولم تحس بشيء	51	%31.10
أصبت بالخوف	80	%48.78
أصبت بالهلع	7	%4.27
أحسست أن الوضع متحكم فيه وتحت السيطرة وشعرت بالطمأنينة	26	%15.8

عبر ما يزيد عن نصف عينة الدراسة عن شعورهم بالخوف وبالهلع كنتيجة مباشرة لسماعهم بانتشار الفيروس ووصوله للجزائر حيث بلغت نسبة مجموع هؤلاء 53.05%، مثلما تضمنه الجدول رقم (2)، في مقابل ذلك عبر ما يقارب ثلث عينة الدراسة (31.10%) عن عدم إهتمامهم بالموضوع في أول الأمر، بينما عبر ما نسبته 15.85% من مجموع المبحوثين عن إعتقادهم بأن الوضع متحكم فيه من قبل السلطات الجزائرية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بضعف التغطية الإعلامية المخصصة للفيروس عبر وسائل الإعلام الجزائرية في بادئ الأمر من جهة، وإلى طبيعة الخطاب المطمئن التي كانت تقدمه غالبية وسائل الإعلام الجزائرية التقليدية آنذاك، كما تتقارب نسبة هؤلاء المبحوثين مع نسبة أفراد العينة (15.24%)، التي مثلت لهم وسائل الإعلام الوطنية المصدر الأول للتعرف على الفيروس لأول مرة.

الجدول رقم 3: الانطباع الذي شكلته وسائل الإعلام الجزائرية عن جهود الحكومة لمواجهة الفيروس

ماهو الانطباع الذي شكلته وسائل الإعلام الجزائرية عن جهود الحكومة لمواجهة الفيروس خصوصا بعد عرض خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون (يمكن إختيار أكثر من خيار).؟	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الثقة في الجهود الحكومية	45	%27.44	119	%72.56
الطمأنينة نظرا لتطمينات الهيئات الحكومية	40	%24.39	124	%75.61
وجود إجراءات وإستعدادات مسبقة لمواجهة الفيروس	27	%16.46	137	%83.54
وجود إمكانيات وتجهيزات لإحتواء الأزمة	23	%14.02	141	%85.98
التقليل من خطر الفيروس والتهوين منه	55	%33.54	109	%66.46
عدم مقدرة الجزائر على التحكم في الفيروس	53	%32.32	111	%67.68

تمثل خطابات القادة على الخصوص عنصرا أساسيا في منظومة الاتصال الصحي وقت الأزمات، ولذلك كان رئيس الجمهورية قد ألقى بتاريخ 2020/03/17، خطابا موجها لعامة المواطنين وتم بثه عبر التلفزيون الرسمي، هدف من خلاله لتقديم

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الخطوط العريضة لاستراتيجية وإستعدادات الدولة للتعامل مع فيروس كوفيد-(خطاب رئيس الجمهورية، 2020)19[3]، وقد سمح هذا الخطاب وما تبعه من نقاش وتحليل عبر وسائل الإعلام الجزائرية إلى تشكل مجموعة من الإنطباعات لدى أفراد المجتمع حول الفيروس الجديد وإستعدادات الدولة للتعامل معه، وفي هذا الصدد فقد أوضحت لنا نتائج الدراسة من خلال ما تضمنه الجدول رقم (3) أن هذا الخطاب وما تبعه من نقاش عبر وسائل الإعلام شكل لدى حوالي ثلث عينة الدراسة إنطباعا بعدم خطورة الفيروس وأن وسائل الإعلام عملت على التهوين من مخاطر هذا الفيروس وأثاره وقد بلغت نسبة هؤلاء 33.54%، كما أدى ذلك إلى تشكل ثقة في الجهود الحكومية المبذولة، وكذا الشعور بالطمأنينة كنتيجة للتطمينات التي حملها خطاب رئيس الجمهورية، وإن كان ذلك بنسب ضعيفة نسبيا حيث لم تتجاوز 27.44% و24.39% على التوالي، بل أن نسبة المبحوثين إنخفضت أكثر بخصوص ما قدمه ذلك الخطاب من وجود إستعدادات وخطط مسبقة لدى الهيآت الحكومية قصد التعامل مع الفيروس من جهة، ووجود إمكانيات والتجهيزات الكافية للتحكم في الأزمة التي يشكلها إنتشار فيروس كوفيد-19 في الجزائر من جهة ثانية، حيث بلغت نسبة هؤلاء من مجموع أفراد عينة الدراسة 16.46% و14.02% على التوالي فقط، وفي مقابل ذلك إرتفعت نسبة المبحوثين الذين تشكل لديهم إنطباع بأن الحكومة الجزائرية غير قادرة على التحكم في الفيروس والسيطرة عليه وبلغت 32.32% ، ويمكن إرجاع ذلك بالأساس إلى ضعف الإستعدادات المسبقة .

الجدول رقم 4: نوعية المعلومات المقدمة عن الفيروس عبر وسائل الإعلام الجزائرية

كيف كانت المعلومات المقدمة عن الفيروس بوسائل الإعلام الجزائرية؟	التكرار	النسبة المئوية
عامة وفضفاضة	62	%37.83
متخصصة	6	%3.66
مفهومة ومبسطة	96	%58.54

اعتبر معظم المبحوثين أن المعلومات المقدمة عن فيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية كانت مفهومة ومبسطة في الغالب، وبلغت نسبة هؤلاء 58.54% ، مثلما تضمنه الجدول رقم (4) في حين عبرت نسبة لا يستهان بها من مجموع المبحوثين بالقول أن المعلومات المقدمة كانت عامة وفضفاضة في الغالب وبلغت نسبة هؤلاء 37.80%، في حين تبرز النتائج أن وسائل الإعلام الجزائرية لم تقدم معلومات متخصصة عن الفيروس إلا نادرا حيث رأى 3.96% من مجموع أفراد عينة الدراسة فقط أن وسائل الإعلام الجزائرية قدمت بالفعل هكذا معلومات

الجدول رقم 5: المعلومات الوقائية التي عالجتها وسائل الإعلام الجزائرية

ماهي المعلومات الوقائية التي عالجتها وسائل الإعلام الجزائرية؟	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
كيفية النظافة وغسل اليدين وحماية الأنف وعدم لمس الوجه	133	%81.10	31	%18.90
كيفية إنتشار الفيروس ومدة حياته وكيفية إنتقاله لجسم الإنسان	81	%49.39	83	%50.61
إجراءات الوقاية من الفيروس اثناء الخروج	96	%58.54	68	%41.46
إجراءات الوقاية من الفيروس في أماكن العمل والدراسة والتجمعات	51	%31.10	113	%68.90
أعراض المرض	107	%65.24	57	%34.76
طرق ووسائل الاتصال بالهيئات المخولة في حالة الاصابة بالفيروس	88	%53.66	76	%46.36

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لقد إختلفت أراء المبحوثين حول طبيعة المعلومات الوقائية التي حرصت وسائل الإعلام الجزائرية على تقديمها ونشرها في إطار تغطيتها المتواصلة حول فيروس كوفيد-19، غير أن غالبية المبحوثين أكدوا أن المعلومات الخاصة بكيفية النظافة وغسل اليدين وتغطية الأنف والفم كانت أكثر حضورا وبلغت نسبة المبحوثين الذين أوضحوا ذلك 81.10%، مثلما تضمنه الجدول رقم (5) كما عبر ما نسبته 65.24% من مجموع المبحوثين أن وسائل الإعلام الجزائرية ركزت على إبراز أعراض المرض المستجد، ورأى ما نسبته 58.54% أن وسائل الإعلام الجزائرية إهتمت بالمعلومات الوقائية الخاصة بإجراءات الوقاية والحماية من الفيروس أثناء الخروج من المنازل، كما أوضح ما نسبته 53.66% من مجموع المبحوثين أن وسائل الإعلام الجزائرية عملت على توضيح طرق الإتصال بالهيئات الصحية المختصة في حالة شعور بأعراض المرض، بينما ضعف – إلى حد ما - إهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بطرق إنتشار الفيروس ومدة حياته، حيث رأى ما يقل عن نصف عينة الدراسة (49.39%) أن هذا النوع من المعلومات كان حاضرا بالفعل في معالجة وسائل الإعلام الجزائرية للفيروس، وفي مقابل ذلك فقد أوضحت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الجزائرية قد أهملت في الغالب الحديث عن الإجراءات الوقائية الواجب الإلتزام بها في أماكن العمل، وقد بين 31.10% من مجموع المبحوثين فقط أن وسائل الإعلام الجزائرية إهتمت فعلا بالمعلومات المتعلقة بظروف العمل وطرق الحماية والوقاية من الفيروس المستجد داخل أماكن العمل.

الجدول رقم 6: المصدر الأساسي المعتمد من قبل المبحوثين للحصول على معلومات عن فيروس كوفيد 19

ما هو المصدر الأساسي الذي تعتمده في حصولك عن المعلومات عن فيروس كوفيد	ك	%
وسائل إعلام جزائرية عمومية	38	%23.17
وسائل إعلام جزائرية خاصة	25	%15.24
وسائل التواصل الاجتماعي	56	%34.15
مواقع إلكترونية	27	%16.46
الاتصال بالرقم الأخضر	2	%1.22
وسائل أخرى	16	%9.76

تتنوع وتختلف المصادر التي يعتمد عليها أفراد المجتمع للحصول على معلومات عن فيروس كوفيد-19 بإستمرار، غير أن المصادر الإلكترونية كانت هي المصادر الأساسية لدى أكثر من نصف عينة الدراسة، إذ تبين من خلال ما تضمنه الجدول رقم (6) أن مواقع التواصل الإجتماعي إحتلت المرتبة الأولى من حيث إعتبارها المصدر الأساسي للمعلومات المتعلقة بالفيروس وبنسبة بلغت 34.15% ، كما مثلت المواقع الإلكترونية المصدر الأساسي الأول للمعلومات بالنسبة ل16.46% ، وفي مقابل ذلك إحتلت وسائل الإعلام الجزائرية العمومية المرتبة الثانية من حيث نسبة المبحوثين الذين يعتبرونها المصدر الأساسي لمعلوماتهم عن الفيروس وبلغت نسبة هؤلاء 23.17%، أما نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة كمصدر أساسي للحصول على المعلومات المتعلقة بالفيروس فلم تتجاوز 15.24%، محتلة بذلك وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة المرتبة الرابعة في الترتيب العام للمصادر التي يعتمد عليها الجزائريين في حصولهم على المعلومات المرتبطة بفيروس كوفيد-19، ويمكن إرجاع ترجيح المبحوثين لوسائل الإعلام الجزائرية العمومية مقارنة بالخاصة إلى حاجتهم لإحصائيات رسمية عن إنتشار الفيروس في الجزائر، في مقابل ذلك عبر ما نسبته 9.76% أن لديهم وسائل أخرى تمثل مصدرا أساسيا للمعلومات حول الفيروس، ويمكن أن

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

يشمل ذلك مختلف النقاشات التي تتم بين أفراد العائلة ومع الأصدقاء

الجدول رقم 7-1: الوسائل الإعلامية الأكثر كفاءة في التغطية الإعلامية للوباء وفق رأي المبحوثين

في إعتقادك أي الوسائل كانت أكفأ في التغطية الإعلامية للوباء	ك	%
وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون – إذاعة – صحافة مكتوبة)	57	%34.76
وسائل الإعلام الجديدة (مواقع التواصل الإجتماعي – مواقع إلكترونية – صحافة إلكترونية)	107	%65.24

الجدول رقم 7-2: مبررات نجاح كل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في التغطية الإعلامية للوباء وفق رأي المبحوثين

مبرر نجاح وسائل الإعلام التقليدية	ك	%	مبرر نجاح وسائل الإعلام الجديدة	ك	%
الثقة والموضوعية والجدية	8	%14.04	وسائل الاعلام التقليدية لم يكن هدفها التوعية بقدر ما كان هدفها التطبيل للرئيس والحكومة.و كانت تربط كل شيء بذلك	2	%1.87
المصداقية الناطق الرسمي للحكومة	17	%29.82	تنوع وتبسيط وإتساع المعلومات	15	%14.02
تصل لجميع شرائح المجتمع بما فيهم الذين لا يستخدمون المواقع الإلكترونية	5	%8.77	نشر الأخبار بشكل آني	24	%22.43
مصادرها موثوقة وهي أكثر دقة مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي	12	%21.05	أكثر شفافية ودقة ومصداقية بينما الوسائل التقليدية تعمل على تعتيم المعلومات	16	%14.95
تقدم خطاب هادئ وعدم نشر الخوف والهلع في نفوس الأشخاص	5	%8.77	مصادرها مختصين	9	%8.41
متابعة جديد الأحداث والأخبار بشكل آني	2	%3.51	فيها حرية التعبير أكثر وتعدد الأراء	2	%1.87
التكامل بين الوسائل	2	%3.51	أكثر إستعمالا وإنتشارا	25	%23.36
كلاهما فشلت في المعالجة	3	%5.26	يوجد تكامل بينها وبين الوسائل التقليدية	1	%0.93
ليس هناك مبرر محدد	3	%5.26	ليس هناك مبرر محدد	13	%12.15

لقد إعتبر حوالي ثلثي عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الجديدة كانت أكفأ في تغطيتها لجائحة فيروس كوفيد-19، حيث رأى ما نسبته 65.24% من مجموع أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في كل من مواقع التواصل الإجتماعي والمواقع الإلكترونية والصحافة الإلكترونية كانت أكثر نجاحا في تغطيتها للفيروس مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وقد تعددت أسباب ومبررات هذا الخيار مثلما اتضح ذلك من خلال الجدولين (7-1) و (7-2)، حيث كان الإنتشار الواسع والإستخدام الكبير لمواقع التواصل الإجتماعي من جهة، وقدرة وسائل الإعلام الجديدة على تقديم الأخبار بشكل أسرع وآني مع تحيينها بإستمرار السببين الرئيسيين في نظر المبحوثين، وذلك بتسجيل نسب قدرت ب23.36% و22.43% على التوالي، كما رأى ما نسبته 14.95% من أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الجديدة كانت أكثر دقة ومصداقية وشفافية في معالجتها لموضوع فيروس كوفيد-19 على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تبقى مرتبطة في الغالب بتوجهات الحكومة، أما السبب الرابع في نجاح وسائل الإعلام الجديدة مقارنة بالتقليدية فيرجع إلى تميزها بتنوع وإتساع وتبسيط المعلومات المقدمة عبرها، حيث حاز هذا المبرر على ما نسبته 14.02% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وإلى جانب ذلك مثل إعتماد وسائل الإعلام الجديدة على أراء وتوجيهات مجموعة من المختصين سببا ل8.41% من المبحوثين، وبالفعل فقد إنتشر خلال تفشي جائحة فيروس كوفيد-19 فيديوهات وكتابات لمجموعة واسعة من الأطباء والمتخصصين في علم الأوبئة والفيروسات والأمراض المعدية، الذين عملوا على تقديم معارفهم وخبراتهم لتقديم نصائح وقائية لجمهور هذه الوسائل.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

في مقابل ذلك إعتبر ما نسبته 34.76% من مجموع أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام التقليدية من تلفزيون وإذاعة وصحافة مكتوبة كانت هي الأكفأ والأكثر نجاحا في تغطيتها لجائحة فيروس كوفيد-19 مقارنة بوسائل الإعلام الجديدة، وقد أرجعوا هذا الخيار لعدة أسباب، إذ رأى ما نسبته 29.82% من المبحوثين أن هذا الخيار يرجع إلى كون وسائل الإعلام التقليدية تبقى أكثر مصداقية كونها خاضعة في الغالب للرقابة وهي بذلك تمثل الناطق الرسمي للحكومة، كما أكد في ذات السياق 21.05% من المبحوثين أن وسائل الإعلام التقليدية تعتمد على مصادر أكثر موثوقية ودقة على عكس مواقع التواصل الإجتماعي التي تنتشر فيها الإشاعات ، أما السبب الثالث في نظر المبحوثين فهو أن وسائل الإعلام التقليدية تبقى أكثر موضوعية ومهنية وجدية في طرح المواضيع بما فيها فيروس كوفيد-19، ولذلك حظيت بثقة 14.4% من المبحوثين.

الجدول رقم 8-1: متابعة المبحوثين لإحصائيات الفيروس في الجزائر والعالم ومدى التأثر بها

هل تتابع إحصائيات المرض في الجزائر والعالم بشكل دائم ويومي؟	ك	%	هل تتأثر حالتك النفسية بتصاعد الإحصائيات والوفيات	ك	%
نعم	132	%80.49	نعم	121	%73.78
لا	2	%1.22	لا	43	%26.22
أحيانا	30	%18.29			

الجدول رقم 8-2: رأي المبحوثين في الإحصائيات المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية والإنطباعات المتشكلة عنها

ماهي ملاحظاتك على الإحصائيات المقدمة في وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية ؟	ك	%	ما هو إنطباعك عن الإحصائيات المقدمة في الجزائر؟	نعم		لا	
				ك	%	ك	%
متوافقة مع بعضها البعض	71	%43.29	لها مصداقية	40	%24.39	124	%75.61
متناقضة	26	%15.85	موثوقة ومن مصادر رسمية	45	%27.44	119	%72.56
مشكوك فيها	67	%40.85	متضاربة ولديك شكوك حولها	74	%45.12	90	%54.88
			أخرى	21	%12.80	143	%87.20

بينت نتائج الدراسة من خلال ما تضمنه الجدولين (8-1) و (8-2) أن غالبية المبحوثين يحرصون بإستمرار على متابعة الإحصائيات اليومية لتطور إنتشار الفيروس وبلغت نسبة هؤلاء 80.49%، فيما عبر 18.29% بالقول أنهم يتابعون تلك الإحصائيات أحيانا وليس بشكل دائم، وفي ذات السياق أكد غالبية أفراد عينة الدراسة والبالغة نسبتهم 73.78%، أن تصاعد عدد المصابين والوفايات جراء الإصابة بفيروس كوفيد-19 بشكل يومي ينعكس مباشرة على نفسيتهم من خلال زيادة نسبة تخوفهم من المرض وشعورهم بزيادة نسبة الخطر الذي يشكله هذا الفيروس، وخاصة حين ترتفع الإحصائيات في المناطق التي يقيمون بها ، وتعتبر الإحصائيات التي تقدمها السلطات العمومية مؤشرا قويا على درجة إنتشار الفيروس داخل المجتمع ومدى القدرة على التحكم فيه والسيطرة عليه، وهنا تلعب وسائل الإعلام المختلفة التقليدية منها والجديدة دورا كبيرا في نقل هذه الإحصائيات لأفراد المجتمع، وفي هذا الصدد بينت لنا الدراسة أن حوالي 43.29% من مجموع أفراد العينة يعتقدون أن الإحصائيات المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية متوافقة مع ما تقدمه وتنقله وسائل الإعلام الجديدة من مواقع التواصل الإجتماعي والصحافة الإلكترونية، بينما رأى ما نسبته 15.85% أن هناك تناقض وتضارب في الإحصائيات المقدمة، ويمكن إرجاع ذلك أساسا إلى ما يعرض عبر مواقع التواصل الإجتماعي سواءً عبر الصفحات الرسمية لمديريات

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الصحة والسكان على مستوى الولايات المختلفة أو الصفحات الرسمية للولايات نفسها، إلى جانب ما يقدمه المواطنون الصحفيون والناس العاديين تبعا لملاحظاتهم اليومية ومعايشتهم عن قرب لوضعية المرضى والمصابين بالفيروس، ولذلك ذهب ما نسبته 40.85% من مجموع أفراد عينة الدراسة إلى إعتبار هذه الإحصائيات مشكوك في صحتها ولا تعكس بالفعل الوضعية الوبائية لإنتشار الفيروس داخل المجتمع، وتؤكد هذه النتائج ضعف ثقة الجزائريين في الإحصائيات المقدمة من قبل السلطات العمومية بشكل يومي إذ عبر ما نسبته 27.44% فقط أن هذه الإحصائيات في نظرهم موثوقة وصادرة عن جهات رسمية، كما رأى ما نسبته 24.39% فقط أن هذه الإحصائيات تمتاز بالمصداقية، بينما ذهب أغلبية المبحوثين إلى إعتبار هذه الإحصائيات متضاربة ومشكوك في صحتها وبلغت نسبة هؤلاء 45.12% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم 9: الأساليب الفنية المستخدمة من قبل وسائل الإعلام الجزائرية في معالجتها لفيروس كوفيد 19

ماهو أسلوب معالجة فيروس كوفيد	بشكل دائم		بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل نادر		أبدا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أخبار	105	64.02	27	16.46	31	18.90	1	0.61	0	0.00
تحقيقات وروبرتاجات	31	18.90	37	22.56	69	42.07	22	13.41	5	3.05
حصص خاصة بفيروس كوفيد-19	43	26.22	59	35.98	53	33.32	8	4.88	1	0.61
حلقات نقاشية تفاعلية	41	25.00	44	26.83	51	31.10	21	12.80	7	4.27

لقد تنوعت الأساليب الفنية المعتمدة من قبل وسائل الإعلام خلال معالجتها لجائحة فيروس كوفيد-19، وإختلفت بين أخبار وروبورتاجات وتحقيقات، وحصص خاصة، وكذا حلقات نقاشية تفاعلية، غير أن نتائج الدراسة وفقا لما تضمنه الجدول رقم (9) تبرز أن الفيروس كان حاضرا بقوة في المضامين الإخبارية المباشرة عبر مختلف وسائل الإعلام حيث أوضح ما نسبته 64.02% أن وسائل الإعلام حرصت على تناول الفيروس في المواعيد الإخبارية بشكل دائم، فيما عبر ما مجموعه 35.37% من حجم عينة الدراسة أن حضور الفيروس عبر المواعيد الإخبارية كان بشكل كبير أو متوسط في الغالب، أما فيما يخص التحقيقات والروبورتاجات المتعلقة بفيروس كوفيد-19 فقد كانت حاضرة بشكل متوسط أو كبير عبر وسائل الإعلام كما عبر عن ذلك ما نسبته 64.63% من مجموع المبحوثين، ورأى 18.90% من مجموع أفراد عينة الدراسة فقط أن هذا النوع الصحفي كان حاضرا بشكل دائم خلال تغطية وسائل الإعلام للفيروس.

في مقابل ذلك فقد بينت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام إهتمت بعرض حصص خاصة بموضوع فيروس كوفيد-19 وذلك بشكل كبير أو متوسط في الغالب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين عبروا عن ذلك 35.98% و32.32% على التوالي، فيما رأى ما نسبته 26.22% من أفراد عينة الدراسة فقط أن هذه الحصص كانت تعرض بشكل دائم ومستمر، أما الحلقات النقاشية التفاعلية المخصصة لموضوع فيروس كوفيد-19 فقد كانت الأقل حضورا عبر وسائل الإعلام مقارنة بباقي الأنواع الصحفية السابقة، حيث أوضح ما نسبته 25% من المبحوثين أن هذه الحلقات كانت تعرض بشكل دائم، بينما عبر ما مجموعه 57.93% من أفراد عينة الدراسة أن هذه الحلقات تم عرضها بشكل كبير أو متوسط في الغالب، بينما أوضح ما نسبته 17.04% من مجموع أفراد عينة الدراسة أن هذا النوع الصحفي كان أقل ظهورا عبر وسائل الإعلام ولم تعرض الحلقات التفاعلية إلا نادرا.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول رقم 10: المواضيع الأكثر حضورا في معالجة وسائل الإعلام الجزائرية العمومية والخاصة لتداعيات فيروس كوفيد 19

على ماذا ركزت وسائل الإعلام في معالجتها لتداعيات فيروس كوفيد 19 وتأثيراته	وسائل الإعلام العمومية (التلفزيون العمومي، القنوات الإذاعية والصحافة العمومية)				وسائل الإعلام الخاصة (القنوات والصحافة الخاصة)			
	نعم		لا		نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التركيز على أصل ومصدر المرض وطرق إنتشاره والوقاية منه	106	%64.63	58	%35.37	112	%68.29	52	%31.71
التركيز على البعد الصحي للمرض الأعراض وكيفية العلاج	103	%62.80	61	%37.20	105	%64.02	59	%35.98
التركيز على البعد السياسي للأزمة الصحية	29	%17.68	135	%82.32	46	%28.05	118	%71.95
التركيز على عرض تجارب الدول والاستفادة منها	44	%26.83	120	%73.17	54	%32.93	110	%67.07
التركيز على البعد الاقتصادي للأزمة الصحية	39	%23.78	125	%76.22	63	%38.41	101	%61.59
التركيز على البعد الديني للأزمة الصحية	29	%17.68	135	%82.32	32	%19.51	132	%80.49

لقد تبين لنا من خلال الدراسة وفقا لما تضمنه الجدول رقم (10) أن وسائل الإعلام الجزائرية العمومية والمتمثلة في قنوات التلفزيون العمومي، وكذا قنوات الإذاعة الوطنية العامة منها والموضوعاتية وكذا المحلية، إلى جانب الصحافة المكتوبة العمومية، قد ركزت في إطار معالجتها الإعلامية لجائحة فيروس كوفيد-19 وتأثيراته، بشكل أكبر على المصدر الأول للمرض وطرق إنتشاره وفقا لما عبر عن ذلك 64.63% من مجموع أفراد عينة الدراسة، كما أكد ما نسبته 62.80% من المبحوثين على أن وسائل الإعلام العمومية أعطت أهمية أكبر للبعد الصحي للمرض من خلال تناول أعراضه وتأثيراته المحتملة على صحة الفرد على المدى القصير والمتوسط، بينما رأى ربع عينة الدراسة تقريبا أن وسائل الإعلام العمومية عملت على نقل تجارب الدول الأخرى في تعاملها مع الفيروس وبلغت نسبة هؤلاء 26.83%، أما الإهتمام بالبعد الإقتصادي فقد جاء في المرتبة الرابعة من حيث درجة الأهمية وفقا لعينة الدراسة وبنسبة بلغت 23.78% من مجموع المبحوثين، وفي مقابل ذلك قل إهتمام وسائل الإعلام العمومية الجزائرية بالبعدين السياسي والديني للمرض، وحصل كل بعد منهما على نسبة 17.68%.

وإلى جانب هذه النتائج، فإنا تقصينا من خلال هذه الدراسة على مدى إهتمام وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة بنفس هذه الأبعاد في إطار معالجتها الإعلامية لفيروس كوفيد-19 وتأثيراته، أوضح لنا أن القنوات التلفزيونية والصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة إشتركت تقريبا مع وسائل الإعلام العمومية في الإهتمام بمصدر المرض وطرق إنتشاره، وكذا البعد الصحي للمرض في المرتبة الأولى والثانية على التوالي وإن كان ذلك بنسب مرتفعة نوعا ما، حيث أوضح ما نسبته 68.29% من المبحوثين أن وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة إهتمت بالمصدر الأول للمرض وطرق إنتشاره عالميا، كما أوضح 64.02% من المبحوثين أن هذه الوسائل أولت أهمية أكبر للبعد الصحي للمرض، وفي مقابل ذلك، إرتفعت نسبة إهتمام وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة بالبعد الإقتصادي للمرض والذي إحتل المرتبة الثالثة من حيث درجة الأهمية وبنسبة بلغت 38.41% من مجموع المبحوثين، وذلك على عكس وسائل الإعلام العمومية التي إحتل البعد الإقتصادي

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

عبرها المرتبة الرابعة في درجة الأهمية، كما رأى ما نسبته 32.93% من أفراد عينة الدراسة، أن وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة قد إهتمت بعرض تجارب الدول الأخرى وطرق تعاملها مع المرض من حيث أساليب الكشف عن المصابين وكذا الإجراءات الوقائية المعتمدة من هذه الدول والطرق العلاجية المتبناة من قبلها مقارنة بالجزائر، كما تبين لنا نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة كانت أكثر إهتماما بالبعد السياسي للمرض مقارنة بوسائل الإعلام العمومية وإن كان ذلك بشكل ضعيف نوعا ما حيث رأى 28.05% من مجموع المبحوثين أن وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة إهتمت بالفعل بالبعد السياسي للأزمة الصحية الناتجة عن إنتشار فيروس كوفيد-19، من خلال تقييم أداء الحكومة الجزائرية ومدى نجاحها في التعامل مع المرض وكذا مدى حضور أعضاء الحكومة بشكل يومي عبر مختلف القطاعات في الساحة العامة، وخاصة أن إنتشار الفيروس ووصوله إلى الجزائر قد جاء بعد مدة لا تزيد عن شهرين تقريبا من تشكيل الحكومة الجديدة بعد أزمة سياسية دامت قرابة عام كامل بالجزائر، وفي مقابل ذلك بقي البعد الديني للأزمة الصحية التي خلفها إنتشار فيروس كوفيد-19 أقل حضورا في وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام العمومية، حيث إعتبر 19.51% من مجموع أفراد عينة الدراسة فقط أن وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة قد إهتمت بالفعل بالبعد الديني للأزمة الصحية، وخاصة إنعكاس إنتشار المرض على ممارسة الشعائر الدينية ولاسيما بعد قيام الجزائر - مثل غالبية دول العالم - بإغلاق المساجد وتعليق صلاة الجمعة والجماعة، كما أن البعد الديني كان حاضرا من خلال الوقوف على القيم التي يجب أن يتحلى بها الأفراد في وقت الأزمات الصحية، مع عرض نماذج من السنة النبوية في هذا المجال، كما يتم التركيز على الطريقة المثلى التي ينبغي أن يتعامل بها الجزائريين مع الفيروس من حيث ضرورة الإلتزام بالنصائح الوقائية وإجراءات التباعد الإجتماعي وحجم المسؤولية الملقاة على الأفراد في سبيل الحد من إنتشار الفيروس

الجدول رقم 11: سمات المعالجة الإعلامية للأزمة الصحية فيروس كوفيد 19 بوسائل الإعلام الجزائرية

بما إتسمت المعالجة الإعلامية للأزمة الصحية فيروس كوفيد 19 بوسائل الإعلام الجزائرية؟ (يمكن إختيار أكثر من خيار)	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
السطحية في تناول الموضوع	54	%32.93	110	%67.07
العمق في تحليل الموضوع	72	%43.90	92	%56.10
تهويل وتضخيم الموضوع	33	%20.12	131	%79.88
المبالغة في تغطية الموضوع	35	%21.34	129	%78.66
التهوين والتقليل من أهمية الموضوع	27	%16.46	137	%83.54

أوضح لنا الجدول رقم (11) 43.90% من مجموع أفراد عينة الدراسة أن المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية (العمومية والخاصة) قد إتسمت في الغالب بالعمق في تناول وتغطية الموضوع من مختلف الجوانب ، بينما رأى 32.93% من المبحوثين أن هذه المعالجة إتسمت بالسطحية، وفي مقابل ذلك رأى ما نسبته 21.34% من المبحوثين أن معالجة وسائل الإعلام الجزائرية إتسمت بالمبالغة في تغطية الموضوع كما رأى في ذات السياق 20.12% من المبحوثين، أن وسائل الإعلام الجزائرية عملت على تهويل وتضخيم موضوع الفيروس بشكل أكبر مما يستحق.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.3.5 الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري بعد تعرضه للتغطية الإعلامية لفيروس كوفيد

الجدول رقم 12: مدى قدرة المبحوثين على تعريف فيروس كوفيد 19

هل تستطيع تحديد التعريف الصحيح لفيروس كوفيد-19؟	نعم		لا		لا أدري	
	ك	%	ك	%	ك	%
بكتيريا حادة	40	%24.39	94	%57.32	30	%18.29
متلازمة الشرق الأوسط التنفسية	42	%25.61	82	%50.00	40	%24.39
فيروس تاجي	114	%69.51	24	%14.63	26	%15.85
طاعون رئوي	60	%36.59	68	%41.46	36	%21.95

تبين من خلال نتائج الدراسة التي تضمنها الجدول رقم (12) وجود إختلاف بين قدرة المبحوثين على تقديم تعريف محدد لفيروس كوفيد-19، وعلى الرغم من أن أغلب المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب69.51% أكدوا أن هذا الفيروس هو فيروس تاجي، كما إعتبر 57.32% من مجموع أفراد عينة الدراسة أن فيروس كوفيد-19 ليس ببكتيريا حادة، غير أنه تبين من خلال النتائج المتوصل إليها بأنه يوجد ضعف نوعا ما في التمييز بين هذا الفيروس والفيروسات والأمراض الأخرى، فقد إعتقد 36.59% من المبحوثين أن فيروس كوفيد-19 عبارة عن طاعون رئوي، وعبر 21.95% بالقول أنه ليس لديهم معرفة محددة بذلك، ونشير هنا أن الطاعون الرئوي هو أحد أنواع مرض الطاعون ويختلف عن فيروس كوفيد-19 (الطاعون الرئوي، 2020)[4]، كما سجلنا خلط لدى بعض المبحوثين بين فيروس كوفيد-19 المستجد وفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، إذ نجح نصف أفراد العينة في التأكيد على أنه يوجد إختلاف بين الفيروسين، في حين إنقسم بقية المبحوثين بين إعتبار فيروس كوفيد-19 هو نفسه متلازمة الشرق الأوسط التنفسية وبين الذهاب إلى القول بأنه ليس لديهم معرفة محددة بذلك، وهذا بتسجيل نسب قدرت ب25.61% و24.39% على التوالي، ونشير إلى أن فيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية هو أحد فيروسات كورونا الذي ظهر قبل عدة سنوات ويختلف عن الفيروس المستجد(منظمة الصحة العالمية، 2020)[5].

الجدول رقم 13: معرفة المبحوثين بطرق إنتقال الفيروس للإنسان

ينتقل الفيروس للإنسان عبر:	نعم		لا		لا أدري	
	ك	%	ك	%	ك	%
الهواء	61	%37.20	75	%45.73	28	%17.07
اللمس	155	%94.51	3	%1.83	6	%3.66
العطس والسعال	157	%95.73	3	%1.83	4	%2.44
الإحتكاك بشخص مريض	158	%96.34	3	%1.83	3	%1.83

بينت نتائج الجدول رقم (13) وجود معرفة جيدة لدى أفراد عينة الدراسة حول طرق إنتقال الفيروس إلى الإنسان، حيث إتفق معظم المبحوثين على أن الفيروس ينتقل إلى جسم الإنسان عن طريق الإحتكاك بشخص مريض، أو العطس والسعال، أو اللمس، وسجلت نسب معرفة عالية جدا بلغت 96.34% و95.73% و94.51% على التوالي، في مقابل ذلك عبر 45.73% من المبحوثين بالقول أن الفيروس لا يمكنه الإنتقال إلى جسم الإنسان عن طريق الهواء، كما أوضح في نفس السياق 17.07% من أفراد عينة الدراسة أنه ليس لديهم معرفة بذلك.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول رقم 14 : مستوى معرفة المبحوثين لأعراض الفيروس لدى المصاب به

ماهي أعراض هذا الفيروس لدى المصاب به؟	نعم		لا		لا أدري	
	ك	%	ك	%	ك	%
السعال	161	%98.17	1	%0.61	2	%1.22
الحمى	159	%96.95	1	%0.61	4	%2.44
الإختناق وعدم القدرة على التنفس	159	%96.95	1	%0.61	4	%2.44
ألم البطن	32	%19.51	94	%57.32	38	%23.17
فقد حاسة الشم والتذوق	82	%50.00	43	%26.22	39	%23.78

أوضحت لنا نتائج الجدول رقم (14) تشكل معرفة مقبولة لدى أفراد العينة ببعض الأعراض التي تظهر على الشخص المصاب بالفيروس، حيث أكد معظم المبحوثين والبالغة نسبتهم 98.17% أن السعال يعد أحد الأعراض التي تظهر على الشخص المصاب بفيروس كوفيد-19، كما إتفق معظم المبحوثين على أن الإصابة بالفيروس تؤدي إلى الحمى وإلى تسجيل إختناق وصعوبة في التنفس لدى الشخص المصاب، وتم تسجيل نسبة قدرت ب96.95% لكل منهما، في مقابل ذلك أكد نصف عينة الدراسة فقط أن الشخص المصاب بالفيروس يفقد حاستي التذوق والشم، بينما سجلنا معرفة ضعيفة لدى المبحوثين بأن الإصابة بالفيروس قد تؤدي إلى ظهور آلام في البطن وإسهال لدى الشخص المصاب بنسبة 19.51% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم 15: معرفة المبحوثين للإجراءات المطلوب القيام بها في حالة الإصابة بالفيروس

في حالة إصابتك بالفيروس ماذا تفعل؟	نعم		لا		لا أدري	
	ك	%	ك	%	ك	%
أنعزل لوحدي ولا أقرب من أحد خصوصا أفراد الاسرة	160	%97.56	0	%0.00	4	%2.44
أضع فورا كمامة وقفازات	149	%90.85	9	%5.49	6	%3.66
أتناول مسكنات الألم	66	%40.24	76	%46.34	22	%13.41
أحاول أن أخذ قسطا من الراحة	113	%68.90	29	%17.68	22	%13.41
في حالة تفاقم أعراض المرض والشعور بعدم القدرة على التنفس أقوم بالإتصال بالرقم الأخضر 3030	152	%92.68	6	%3.66	6	%3.66

بينت لنا نتائج الدراسة وفقا لما تضمنه الجدول رقم (15) وجود إدراك مرتفع لدى أفراد العينة بالإجراءات الواجب القيام بها في حالة شعور الفرد بالإصابة بفيروس كوفيد-19، حيث أكد غالبية المبحوثين أنهم سيقومون بتجنب التواصل مع باقي الأشخاص ولاسيما أفراد الأسرة، كما يقومون على الفور بإرتداء كمامات وقفازات كإجراء إحترازي، وفي حالة الشعور بالإختناق وضيق التنفس يتواصلون مع المصالح الطبية المختصة عن طريق الرقم الأخضر (3030) الموضوع لذات الغرض من قبل وزارة الصحة، إذ حصلت هذه الإجراءات على نسب عالية جدا، وبلغت 97.56% و90.85% و92.68% على التوالي، كما عبر ما نسبته 68.90% بالقول أنهم يأخذون قسط من الراحة قصد المساعدة على رفع مناعة الجسم، وكل هذه الإجراءات منصوح بها من قبل غالبية الأطباء والمختصين، وفي مقابل ذلك عبر ما نسبته 40.24% من

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المبحوثين فقط أنهم سيعملون على تناول مسكنات للألم، بينما رفض ذلك 46.34% من أفراد عينة الدراسة، ويرجع ذلك بالأساس إلى عدم وجود إتفاق على أهمية هكذا مسكنات في تقليل أثار الإصابة بالفيروس.

الجدول رقم 16: السلوكيات الصحية التي صار المبحوثين يمارسونها ويلتزمون بها بعد إنتشار الفيروس كوفيد 19

ماهي السلوكيات الصحية التي صرت تمارسها وتلتزم بها بعد إنتشار الفيروس	بشكل دائم		بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضعيف		لا أقوم بذلك	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غسل اليدين بالماء والصابون	129	78.66	26	15.85	9	5.49	0	0.00	0	0.00
إستعمال مطهر كحولي	77	46.95	29	17.68	39	23.78	11	6.71	8	4.88
إرتداء قفازات وكمامات	39	23.78	13	7.93	48	29.27	33	20.12	31	18.9
تجنب الخروج إلا للضرورة	118	71.95	24	14.63	14	8.54	4	2.44	4	2.44
إستخدام منديل ورقي أو المرفق عند السعال والعطس	94	57.32	35	21.34	17	10.37	6	3.66	12	7.32
دعوة أفراد عائلتي وأصدقائي للإلتزام بالتدابير الصحية الوقائية	116	70.73	33	20.12	9	5.49	1	0.61	5	3.05

لقد بينت لنا نتائج الجدول رقم (16) وجود بعض الإختلاف في درجة الإلتزام بالسلوكيات الوقائية الإحترازية قصد تفادي الإصابة بفيروس كوفيد-19 والحد من إنتشاره، حيث حل في المرتبة الأولى من حيث الإلتزام الدائم بهذه السلوكيات لدى أفراد عينة الدراسة القيام بغسل اليدين بالماء والصابون بشكل دائم، إذ سجلت نسبة 78.66%، ثم تجنب الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى بنسبة 71.95%، تلى ذلك دعوة أفراد العائلة والأصدقاء للإلتزام بالتدابير الوقائية بنسبة 70.73%، أما في المرتبة الرابعة من حيث إلتزام المبحوثين الدائم بالسلوكيات الوقائية يأتي إستخدام منديل ورقي أو المرفق عند السعال أو العطس وسجلنا نسبة متوسطة في الإلتزام الدائم بهذا السلوك حيث بلغت 57.32%، في مقابل ذلك يوجد بعض التهاون لدى المبحوثين في الإلتزام الدائم بإستخدام مطهر كحولي وكذا بإرتداء الكمامات والقفازات، حيث تم تسجيل نسب بلغت 46.95% و23.78% على التوالي، وإن كان نسبة المبحوثين الذين لا يستعملون إطلاقا القفازات والكمامات تعد مرتفعة نوعا ما مقارنة بباقي السلوكيات حيث بلغت 18.90% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

6. النتائج العامة للدراسة:

- مثلت مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الأول لتشكل المعرفة الأولية عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 بالنسبة إلى غالبية المبحوثين.

- لقد أدى وصول فيروس كوفيد-19 إلى الجزائر والإعلان عن ذلك رسميا، إلى تشكل نوع من الخوف والهلع لدى ما يزيد عن نصف عينة الدراسة، فيما لم يُعِر حوالي ثلث العينة المبحوثة ذلك أي إهتمام.

- لقد كانت المعلومات المقدمة عن فيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية مفهومة ومبسطة في الغالب، وإن كانت المعلومات المتخصصة شبه غائبة كما تبين من خلال نتائج الدراسة.

- تنوعت المعلومات الوقائية المقدمة عبر وسائل الإعلام الجزائرية غير أن إجراءات النظافة وغسل اليدين وتغطية الفم والأنف، وكذا أعراض المرض، والمعلومات المتعلقة بالتدابير الوقائية المطلوبة عند الخروج من المنازل، كانت الأكثر حضورا عبر وسائل الإعلام الجزائرية، بينما تم تسجيل حضور ضعيف للمعلومات الوقائية المرتبطة بإجراءات الوقاية في أماكن العمل.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- مثلت المصادر الإلكترونية من مواقع التواصل الإجتماعي والمواقع الإلكترونية المختلفة، المصدر الأساسي للحصول على معلومات متعلقة بفيروس كوفيد-19 لدى أكثر من نصف عينة الدراسة.

- إعتبر ثلثي عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الجديدة كانت أكفأ في تغطيتها لجائحة فيروس كوفيد-19 مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

- يحرص أغلب الجزائريين على متابعة الإحصائيات اليومية لتطور إنتشار فيروس كوفيد-19، بشكل دائم، وينعكس ذلك مباشرة على نفسية غالبيتهم من خلال تشكل شعور بالخوف والخطر.

- يعتبر قرابة نصف عينة الدراسة أن الإحصائيات المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية متوافقة مع تلك التي يتم نشرها عبر الإعلام الجديد، غير أنه نفس النسبة تقريبا يعتبرون أن هذه الإحصائيات تبقى مشكوك في صحتها.

- بالرغم من تنوع الأساليب الفنية في المعالجة الإعلامية ، لا يوجد اتفاق بين أفراد عينة الدراسة حول سمات المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية غير أن العمق في تناول الموضوع كانت السمة الأكثر حضورا في رأي المبحوثين مقارنة بباقي السمات.

- ركزت وسائل الإعلام الجزائرية العمومية خلال معالجتها لجائحة كوفيد-19 على مصدر المرض وطرق إنتشاره في المرتبة الأولى ثم البعد الصحي للمرض وتأثيراته، وتجارب الدول الأخرى في التعامل معه، وعلى البعد الإقتصادي للمرض في المرتبة الرابعة، بينما قل تركيزها على البعدين السياسي والديني للمرض.

- لقد إشتركت وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة مع نظيرتها العمومية في التركيز على مصدر المرض وطرق إنتشاره، وكذا البعد الصحي للمرض وتأثيراته في المرتبتين الأولى والثانية من حيث درجة الأهمية، في حين حل البعد الإقتصادي للمرض في المرتبة الثالثة في تركيز وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة، وجاء الإهتمام بتجارب الدول الأخرى في المرتبة الرابعة، بينما بقي التركيز على البعدين السياسي والديني الأقل حضورا عبرها، وإن كان هناك إهتمام أكبر بالبعد السياسي مقارنة بوسائل الإعلام العمومية.

لا يوجد إتفاق بين أفراد عينة الدراسة حول سمات المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية غير أن العمق في تناول الموضوع كانت السمة الأكثر حضورا في رأي المبحوثين مقارنة بباقي السمات.

- سجلت قدرة متوسطة في تمكن المبحوثين من تحديد التعريف الصحيح لفيروس كوفيد-19 فرغم نجاح الغالبية في التأكيد على أنه فيروس تاجي وأنه ليس ببكتيريا حادة، غير أنه هناك ضعف في التمييز بين هذا الفيروس وباقي الفيروسات والأمراض المشابهة.

- تشكل معرفة جيدة لدى أفراد عينة الدراسة بالأوساط التي يستطيع أن يعيش فيها فيروس كوفيد-19.

- تشكلت معرفة مرتفعة أو مرتفعة جدا لدى أفراد عينة الدراسة حول طرق إنتقال الفيروس إلى الإنسان، حيث إتفق معظم المبحوثين على أن الفيروس ينتقل إلى جسم الإنسان عن طريق الإحتكاك بشخص مريض، أو العطس والسعال، أو اللمس.

- تشكلت معرفة مقبولة بأعراض الفيروس التي تظهر على الشخص المصاب به، وتراوحت بين المرتفعة جدا والضعيفة بإختلاف الأعراض، إذ قلت معرفة المبحوثين بإمكانية فقدان حاستي الشم والتذوق، وكذا تسبب الفيروس في ظهور آلام في البطن والإسهال لدى المصابين.

- تشكلت معرفة مرتفعة جدا لدى أفراد عينة الدراسة حول الإجراءات الواجب الإلتزام بها قصد الحد من إنتشار الفيروس.

- لقد تشكل إدراك مرتفع جدا لدى عينة الدراسة بالإجراءات الواجب القيام بها في حالة شعور الشخص بالإصابة بفيروس كوفيد-19.

- لقد تراوحت درجة الإلتزام بالسلوكيات الوقائية الإحترازية قصد تفادي الإصابة بفيروس كوفيد-19 والحد من إنتشاره لدى عينة الدراسة بين درجة مرتفعة ومتوسطة، وذلك بإستثناء

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الإلتزام بإرتداء قفازات وكمامات الذي كان ضعيفا لدى عينة الدراسة.

1.6 الإجابة على فرضيات الدراسة:

الفرضية الفرعية الأولى: لقد ساهمت المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية في تشكل معارف صحيحة عن الفيروس، ولكن بشكل متوسط إلى مرتفع نوعا ما في الغالب.

الفرضية الفرعية الثانية: لقد ساهمت المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كوفيد-19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية في إكتساب المواطن الجزائري سلوكيات سليمة في تعامله مع الفيروس، ولكن بشكل متوسط إلى ضعيف في الغالب.

وبناءً على ذلك نجيب على الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

- سمحت المعالجة الإعلامية لفيروس كوفيد19 عبر وسائل الإعلام الجزائرية بتشكل وعي صحي متوسط لدى المواطن الجزائري.

2.6 نتائج الدراسة وفقا للتأصيل النظري للبحث: بتطبيق فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على نتائج الدراسة الميدانية نجد: تقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضات وهي:

-بعد تعرض المجتمع الجزائري لحالات الاضطراب وعدم الاستقرار نتيجة أزمة فيروس كوفيد 19، زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام، خصوصا بعد تزايد مستويات الخوف من الفيروس، وظهر حرص كبير من مفردات العينة على متابعة تطورات وإحصائيات الوباء .

- النظام الإعلامي القائم في المجتمع الجزائري هو مزيج بين القطاع العام والخاص، ونتيجة لسيطرة المجال الحكومي على المعلومات الصحية، اصبحت وسائل الإعلام العمومي قادرة على تحقيق أهداف الجمهور وإشباع احتياجاته ، وكنتيجة لذلك زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام العمومية.

- توجد علاقة بين مستوى الاعتماد على وسائل الإعلام ومستوى التأثير، فنتيجة للإعتماد على وسائل الإعلام تشكلت تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية ذات مستوى متوسط وليس قوي، وذلك لتأثير الأنظمة الاجتماعية والثقافية وعوامل أخرى.

- تعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المساعدة في توسيع المعتقدات التي يدركها الجمهور فهي تعلم الجمهور معارف لا يدركها من قبل وتقدم لهم معلومات جديدة، وبمقارنة هذا الفرض مع نتائج الدراسة نجد أن وسائل الإعلام شكلت مستويات معارف مرتفعة نوعا ما، أي بين المستوى المتوسط والمرتفع.

7.خاتمة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية الخاصة بأثر وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري حول فيروس كوفيد 19، وبعد عرض وتحليل نتائج الدراسة سوف نحاول في ختام هذا البحث عرض تحليلات للنتائج من منظور النظرية المفسرة للدراسة، حيث يتجلى الدور البارز لوسائل الإعلام في تشكيل معارف اتجاهات ومدركات الجمهور وسلوكياته في ظل هذه الأزمة الصحية، فكان مستوى المعارف الصحية يتراوح من المستوى المتوسط إلى المستوى المرتفع، أما مستوى السلوك فكان يتراوح من المستوى المتوسط إلى المستوى الضعيف، وهو ما يفسر تناقض بين المعارف والسلوكيات، كما برز اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية كمصادر للمعلومات، وكانت الأولوية لوسائل الإعلام الجديدة في متابعة الحدث، واعتبرها ثلثي عينة الدراسة أكفأ من وسائل الإعلام التقليدية في تغطية ومعالجة الأزمة الصحية، وتجلى من خلال نتائج الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام لم يتم بمعزل عن التفاعل بين النظام السياسي والاجتماعي والثقافي، أما مستوى التأثيرات فكانت متوسطة في الغالب، وذلك راجع لحالة الشك وعدم الثقة في المعلومات المقدمة فقرابة نصف العينة يشككون في مصداقية المعلومات المقدمة، وعدم الثقة في النظام الحكومي

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الذي يحتكر المعلومة الصحية، فحقل الاتصال العمومي الصحي في الجزائر وفي مختلف الأنظمة الصحية في العالم أثناء الأزمات يحتكر من قبل النظام الحكومي للقضاء على الشائعات والسيطرة على المجال العمومي، وهكذا فإن النظم السياسية والإقتصادية والنظم الأخرى في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الإعلام لعمل الربط أو الاتصال بالجمهور المستهدف، وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات الحديثة المعقدة، ويمكن وصف ذلك بالاعتماد المتبادل .

8. قائمة المراجع:

الرفاعي، أحمد حسين ،(2003)،مناهج البحث العلمي، -تطبيقات إدارية واقتصادية-، ، عمان، دار وائل.

إسماعيل، محمود حسن،(2003)،مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر، الدار العالمية للنشر.

بوخبزة، نبيلة ، (1997)، الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد يوسالم، زينة ، (2010)،المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة ، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر.

بومشطة، نوال يوسف،(2016)، المعالجة الإعلامية لإنخفاض أسعار البترول في المواقع الإخبارية الإلكترونية للفضائيات الإخبارية الجزيرة نت، والعربية نت أنموذجا ،(السعودية: المنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال،

باهي ، نوار ، (2006)، الإذاعة والتلفزيون والصحف، الجزائر، دار الهدى.

حجاب ،محمد منير ،(2004،) المعجم الإعلامي، القاهرة ،دار الفجر للنشر والتوزيع

جاد الله، فوزي علي، (1975)،الصحة العامة والرعاية الصحية، مصر، دار المعارف للطباعة والنشر.

خلفي ، عبد الحليم(2013) ، أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنراست"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد13، ص 273 -

خطاب رئيس الجمهورية المنشور عبر موقع الإذاعة الجزائرية (2020)، منشور على الرابط:
https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200317/191132.html.تم التصفح، 18-6-2020، على الساعة 12:45

درياس، ليلى، بركو ، معزوز ،(2019)، مستوى الوعي الصحي في بعدي السلوكات الغذائية والنشاط البدني لدى المرأة العاملة"، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد4، العدد1 ،ص284

عبد المقصود،نها (2018)، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "الأسس والمنطلقات" ، مصر، المعهد المصري للدراسات

سميسم ،حميدة ، عريقات ،أحمد،(2005)، مقدمة إلى علم الاتصال، دمياط، مكتبة نابلسي..

شبل ،مروة (2012)، تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الثورة المصرية، دورية إعلام الشرق الأوسط، مصر، المجلد2، العدد21 ص21

مكاوي ،حسن عماد ، السيد، ليلى حسين، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

UNFPA ،(2019)، موجز تقني فيروس كورونا المستجد كوفيد19، من منظور النوع الاجتماعي،

مركز إدارة الصحة العامة بلوس أنجلس، دليل توعوي(2020) ، الأسئلة الشائعة عن فيروس كورونا الجديد، وثيقة.[PDF] متاح على الموقع، 16:23
http://www.publichealth.lacounty.gov/media/Coronavirus/FAQ-Arabic.pdf ، تم التصفح بتاريخ15،5،2020، على الساعة 15:34

منظمة الصحة العالمية،(2019) ، الطاعون والطاعون الرئوي وأعراضه وطرق إنتشاره، عبر الرابط: https://www.who.int/features/qa/plague/ar/، تم تصفحه بتاريخ 19-6-2019

منظمة الصحة العالمية،(2019) ، فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وأعراضه وطرق إنتشاره، متاح عبر الرابط: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov) ، تم التصفح، تم التصفح بتاريخ 20-7-2019

Mouton ,Caroline. (2020) , Le virus du COVID-19 et son origine, ,trouvé sur le lien https://www.researchgate.net/publication/340646467_Le_virus_du_COVID-19_et_son_origine, consulté le 23-4-2021

CARLIER, Rahmouna . (2011) Comportements et pratiques documentaires des médecins hospitalo universitaires Etude de cas à Oran, Thèse de Doctorat dans les sciences de l'information et de la communication, Paris

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)